واخيار فاعل بان استثقل الضمة على الواو فحذفت اللام لالتقاء
الساكنين او سكن الاول وادخلت عليه همزة الوصل ومنها ابنة
واصلها بنوة كشجرة وهي مؤنثة حكمها ابن في حكمها ومنها امرء للمذكر وامراءة
للمؤنث وفيهما لغة اخرى مرء ومراءة وانما ادخلوا الهمزة عليهما
وان كان تامين من حيث انه لامهما همزة ويلحقهما التحقيق
فيقال مرء ومرءة فجريا مجرى ابن وابنة ومنها اثنان للمذكر واثنتان
للمؤنث واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم
في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت الياء وجيء بهمزة الوصل
ومنها اسم واصله سمو بوزن قنو وصنو فحذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها واتى بهمزة الوصل وهذا مذهب
البصريين وفيه ان العلة المذكورة منقوضة في دلو الزمه الا ان يقال
بان استعمال الاسماء اكثر من الدلو او اطراد العلة غير لازم واما
مذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة للمسمى ويعرف به و
المختار مذهب البصريين لقولهم في تكسيره اسما لا اوسام وفي
تصغيره سمي ولا وسيم وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت
لا وسمت كوعدت قال ابن الناظم ومنها است واصله ستة
بحمل تكسيره على اسناده واهمل الناظم لان البيت لم يسعه قلت

الصواب

الصواب في اعتذار ان يقال لعدم وروده في الكتاب لا سيما
وذكره مستهجن عند اولي الالباب واما قول خالد وينبغي
ان يزيد الموصولة وايمة لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت
اللام مثلنا وايم هو ابن فزيدت الميم وحكمها ذكرنا الكسر
ومع لام التعريف الفتح فالجواب ان لام التعريف يشمل بنوعيه
وايمه لم يجيء في القران العظيم وكذا ابنم مع علم حكمه من ابن فان الميم
زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق ومراد المصر بيان ما في
الكتاب والله اعلم بالصواب واما قول ابن المصر وقد تبعه الروى
لو قال الناظم مكان ذكرها ايمن وفي لو في مدفوع كما لا يخفى على
ارباب الوفا لعدم وجوه الاستيفاء وقال الشيخ ذكريا ذكر ابن
الناظم ههنا فوائد لا يفتقر اليه الشراح قلت وهو كذلك وكذلك
اعرضت عما فيه من الغلوق والمفتوح وحاذر الوقف بكل الحركة
الجار متعلق بالوقف وهو مفعول حاذر امر بمعنى احذر على
المبالغة فان المفاعلة اذا لم يصح منها المغالبة فهي للمبالغة
والمعنى احذر الوقف بتمام الحركة كما يفعل جهلة القراء في نحو نستعين
ثم ان الوقف لغة مصدر وقف الدابة وقفا حبسها فوقفت
هي وقوفا فهو لازم ومتعد والفرق بينهما بالمصدر كرجع رجعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)